

قصص قصيرة جداً

سلسلة القصص القصيرة جداً 17



خراب لا يرمم

سينو إبراهيم

قصص قصيرة جداً

خراب لا يرمم

سينو إبراهيم

الإدرا
للنشر والتوزيع

S I N O I B R A H I M

سينو إبراهيم

• شاعر وكاتب

• صدر له:

- ديوان شعري بعنوان «أسوار بلا أبواب»

- مجموعة شعرية مشتركة بعنوان «ما لم تقله شنكال»

الإدرا
للنشر والتوزيع

البريد الإلكتروني: info@adira.com
البريد الإلكتروني: info@adira.com
البريد الإلكتروني: info@adira.com



خَرَابٌ لَا يُرْمَم

اسم الكتاب: خرابٌ لا يُرمم
اسم المؤلف: سينو إبراهيم
الجنس الأدبي: قصص قصيرة جداً
الطبعة الاولى: ٢٠٢٦
المراجعة والتدقيق اللغوي: نواف خلف السنجاري
لوحة الغلاف: خضر حجي دحام
التصميم الداخلي والغلاف: عادل مروان

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٣٦٧) لسنة ٢٠٢٦

© جميع الحقوق محفوظة للناشر



العراق- نينوى- سنجار

Iraq- nineveh- sinjar

+٩٦٤٧٥٠٧٩٧٣٥٤٦

E-mail: darlena.aae@gmail.com

لا يسمح بإعادة نشر أو ترجمة هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي شكل من الأشكال، سواء كانت إلكترونية أو عن طريق التصوير أو التسجيل إلا بموافقة الناشر الخطية، وبخلاف ذلك يعرض المسؤول نفسه للمسؤولية القانونية.

خَرَابٌ لَا يُرْمَم

سينو إبراهيم



١ - الأثر يكفي

هاربون يمشون أياماً بلا ظل، كأن الأرض تُزلقهم من خوفٍ إلى خوف.
وعندما بلغوا الحدود، توقف الحارس يحدق فيهم كأنه يرى قافلة غبار
لا بشراً، وقال:

“جوازاتكم؟”

تقدموا بصمت، كشفوا عن ندوبٍ محروقةٍ بالشمس والرصاص، وقال
أكبرهم سنّاً:

“نحن لم نحمل دفاتر.. حملنا ما تركته البلاد على أجسادنا.

هذه جوازاتنا الوحيدة، لا نُختم، ولا تنتهي صلاحيتها”.

٢- صورة على الحائط

كان يمر كل صباح أمام الصورة المعلقة على الجدار، يلمس إطارها
بأطراف أصابعه كأنه يوقظ أباه الشهيد من نومٍ طويل.

تغيرت الأيام من حوله، كبرت همومه، وتناقصت قدرته على الاحتمال،
لكن الصورة بقيت تبتسم بالصبر ذاته.

ذات يوم، توقف طويلاً أمامها. تنفس بعمق، ثم ابتسم ابتسامة مرة
وهمس:

“أنت محظوظ يا أبي، رحلتَ قبل أن ترى ابنك يبيع دموعه بثمرن
الخبز”.

٣- النافذة

كانت العجوز تجلس عند نافذتها كمن يحرس آخر خيط يربطها بالعالم.

تتبع ظلال المارين، وتعد خطواتهم كما لو كانت تنسج من وقعها خيوطاً رفيعة من الأنس، وكلما مرّ عابراً دون أن يراها، كانت روحها تنكمش قليلاً، ثم تعود وتنتظر من جديد.

وفي ليلة من ليالي الصمت، نامت على كرسيها الخشبي، ورحلت بخفة تشبه خروج النسيم من نافذة مفتوحة.

صباحاً، بقيت النافذة مشرعة على الطريق، تحديق في الفراغ بعيونها الزجاجية، كأنها تبحث بلا يأس ولا نهاية عن ذلك العابر الذي لم يعرف يوماً أن أحداً ينتظره طوال العمر.

٤- الحلم

جلس الطفل في الصف كعصفورٍ هبط للتو من خوفٍ بعيد، تتدلى
قدماه عن المقعد، وعيناه تبحثان في الهواء عن شيء يشبه الطمأنينة.

اقترب صوت المعلم، رقيقاً كيده تربت على كتف:

“ماذا تتمنى أن تصبح حين تكبر؟”

رفع الطفل رأسه ببطء، وفي عينيه اتسعت مساحةٌ خاليةٌ من الوطن،
وقال كمن يهمس بسر أكبر من عمره: “أريد، أن أصبح مهاجراً، فالأحلام
هناك لا تُقصف، والخوف لا يعرف طريق المدرسة”.

عمّ صمتٌ غريب، كأن السؤال ندم على نفسه، وكأن الطفولة
احتاجت، للحظةٍ واحدة، إلى وطنٍ أصغر، وأكثر رحمة.

٥- الوزارة

تغيرت أسماء الوزراء عشرات المرات، وكان الكرسي ينتظرهم دائماً، ثابتاً
كأنه لا يعرف التعب.

كل واحد جلس لحظة، وعدل جلسته، ثم رحل.

وحين التفت الوطن ليجلس أخيراً، اكتشف أن أرجله الأربع قد تكسرت.

٦- الخزانة

حين دخل المواطن إلى "خزانة الدولة" العامة، لفت انتباهه كتابٌ أنيقٌ بعنوان "خطة التنمية".

كان الغلاف لامعاً، تتزاحم عليه الشعارات، ويعدُّ بمستقبلٍ باهرٍ لا يشبه الحاضر في شيء.

استعاره بشغفٍ كمن يعثر أخيراً على خيطٍ يقوده إلى الضوء.

وفي الطريق إلى البيت، ظل يقلبه بين يديه كأنه يحمل كنزاً.

جلس على كرسيه القديم، فتح الصفحة الأولى، ثم الثانية، ثم الثالثة.

صفحاتٌ بيضاء تماماً. بلا رؤى، بلا أرقام، بلا أحلام.

لم يكن فيها شيء، سوى توقيعات الساسة، مصطفى بعناية، كأنها الإنجاز الوحيد المكتوب.

أغلق المواطن الكتاب بهدوء، ووضعَه في الخزانة.

هناك، بين الأشياء المنسية، بدا أنه وجد المكان المناسب له.

٧- شهادة

في يوم إعلان النتائج، وقفت الفتاتان أمام لوحة العلامات في باحة المدرسة.

الأولى كانت تمسك هاتفها الجديد، تصور معدلها العالي بفخر. كان والدها قد اشترى لها دروساً خصوصية في كل المواد، حتى صار النجاح بالنسبة لها طريقاً مُعبداً لا يعرف المطبات. قالت بصوتٍ يسمعه الجميع:

“أنا تعبْتُ حتى وصلت.”

أما الفتاة الثانية، فكانت تقف خلف الزحام، يديها متشققتان من تنظيف بيوت الآخرين لتسديد قسط المدرسة. حصلت على معدلٍ متوسط، لكنه كان ثمرة ليالٍ طويلة قضتها بين الكتب والعمل. لم تقل شيئاً.

اكتفت بابتسامة صغيرة، تشبه من يعرف أن شهادته لم تُكتب بالحبر، بل بالعرق.

وفي الزاوية البعيدة من الساحة، كانت الشهادة في يدها ترتجف قليلاً، لا من الحزن، بل من التعب الذي لم يره أحد.

٨- المستودع

كان المستودعُ منتفخاً بالقمح، تعوم في هوائه رائحةُ الشبع كأنها وعدٌ قديم. وقف الأطفالُ عند بابه الحديدي، يحدقون في القفل المعلق كأنه فمٌ متجهمٌ أغلق على الرحمة وابتلعها.

طرق أحدهم الباب بخجل، لم يُجب أحد.

وحين هبت ريحٌ خفيفة، تناثر بعض الغبار من الشقوق، فرفعوا رؤوسهم كأنهم ينتظرون أن يتساقط القمح من السماء، بعدما بخلت به الأرض واليد التي تملكه.

٩- الحذاء العسكري

لمعوه بفخرٍ فج، ورفعوه كأن الأرض مدينةٌ له. وما إن جرب لمعانه في الشارع، حتى أطلق قدمه الأولى فوق طفولةٍ واقفة، دهسها بطمأنينة، وكأن البراءة لا تستحق حتى صرخة واحدة، وكأن أول جريمةٍ هي مجرد بداية للتعود.

١٠- الطريق الموحد

انكسر الطريق تحت أقدام العابرين، فتعلق الطين بثيابهم كاتهامٍ ثقيل،
ومضوا يجرون خيبتهم ويحسبون كل خطوة خسارة، أما الأطفال
فانحنوا على الوحل كما يُنحني على هدية، غمسوا أيديهم في قلب
الأرض وتركوا ضحكاتهم تطفو فوق المستنقع، كأن الخراب حين يمر
بالصغار يبدل اسمه ويصير لعباً.

١١ - العزاء

حين دخلوا البيت، كانت وجوههم متجهمة، كأن كل واحدٍ منهم يحمل جنازةً صغيرةً في داخله.

امتلأت الغرفةُ بهم سريعاً، وتعانقت الهمهمات الأولى مع رائحة القهوة المرة، وكل شيء يوحى بأن الفقيد ما زال حاضراً في الهواء.

لكن ما إن استقروا في المقاعد الخلفية، حتى بدأ الحزن يتراجع خطوةً بعد أخرى.

انزلقت الأحاديث نحو الأسعار، وارتفاع الوقود، ثم انتخابات البرلمان. ارتفعت الأصوات قليلاً، واشتعلت النقاشات، وكأنهم عادوا إلى حياتهم العادية بلا تردد.

في تلك اللحظة، بدا أن الفقيد لم يمت بعد، أو ربما مات مرتين.

١٢- المطعم

دخل الفقير المطعم متردداً، يدفعه جوعٌ قديم لم يعرف الرحمة يوماً. جلس في ركنٍ بعيد، يتظاهر بالثبات، ثم التقط قائمة الطعام بيدٍ ترتجف. ما إن وقعت عيناه على الأسعار، حتى شعر أن الجدران تضيق، وأن اللقمة أبعد مما ظن. انحدرت دمعة على خده في صمتٍ ثقیل.

لم يطل الوقت قبل أن اقترب النادل، يحمل ابتسامة لا تشبه التعاطف. انحنى قليلاً وقال بصوتٍ خافت يسمعه الجميع:

“سيدي، البكاء مجاني، لكن لا تنسَ البقشيش”.

١٣- الحكومة

وقف الوزير أمام الحشود بثقةٍ كبيرة، يرفع يده كأنه يمسك مستقبل البلاد بين أصابعه. كانت الكاميرات تلمع حوله، والميكروفونات تتزاحم على كلماته. قال بصوتٍ جهوري:

“نحن نخدم الشعب ليلاً ونهاراً، ولا ندخر جهداً في ذلك”.

تفرس المواطن البسيط في ملامحه، ثم رمق الموكب الرسمي والسيارات السوداء من حوله. مرت الفكرة في رأسه سريعاً، كصوتٍ داخلي لا يجرؤ أن يتحول إلى كلام:

“إذن، متى يسرقون؟

١٤ - الطابور

منذ الفجر كان يقف في الصف، يضم أوراقه تحت إبطه ويحاول أن يسرق دفئاً من الشمس الباردة. طال الانتظار، وتعاقب المارون، وتبدلت الوجوه من حوله مراراً، إلا أنه ظل ثابتاً في مكانه، يلتفت أحياناً ليتأكد أن أوراقه ما زالت كاملة وأن صوته ما زال قادراً على المطالبة بحقه.

مع اقتراب المساء، شعر أن ساقيه لم تعودا جزءاً منه، وأن الزمن نفسه يجره ببطءٍ قاسٍ. ولما وصل الدور أخيراً، تقدم بخطواتٍ ثقيلة نحو النافذة.

أغلق الموظف الزجاج فجأة، وقال ببرودٍ اعتاده الجميع:

“تعال غداً”.

١٥ - إحصاء

في المساء خرج المتحدث الرسمي بابتسامةٍ واسعة، يلوح بالأرقام على الشاشة خلفه. قال بثقةٍ مبهرة إن معدل البطالة أصبح "صفرًا". صفق الحاضرون قليلاً، وتبادلوا نظرات الإعجاب.

وفي الخارج، على أرصفة المدينة، كان العشرات يمدون أيديهم للمارة. لم يعد أحد ينتظر وظيفة، فالعمل الوحيد متاح أصبح التسول.

١٦- غرفة التحقيق

كان الفقير يجلس أمام المحقق، بملابس متسخة وخوف واضح في عينيه. لم يحتج الأمر وقتاً طويلاً ليعترف بسرقة رغيف خبز، فقد سبقه الجوعُ إلى الاعتراف.

وفي غرفة أخرى بعيدة جلس مسؤول كبير بانتظار قاضي يجرؤ على سؤاله.

١٧- مكب النفايات

في الليل، حين يختفي ضجيج المدينة، يخرج الأطفال نحو مكب النفايات كأنهم يغامرون في غابة مظلمة. يبحثون بين الأكياس عن لقمة تسد جوعهم، ويمسحون الغبار عن أحلام صغيرة تدبل مبكراً.

وفي الصباح، يقف السياسيون أمام الكاميرات يفتتحون مؤتمرات فخمة عن "التنمية". يبتسمون بثقة، بينما خلف ابتسامتهم يزداد المكب، ويزداد الأطفال.

١٨- قطع الخبز

جلس الأب أمام المائدة الصغيرة، ووضع الخبز أمامه كأنه يوزع شيئاً
أثمن من الحياة نفسها.

قطع الرغيف إلى أجزاء دقيقة، وأخذ يمررها بين يدي أولاده واحداً تلو
الآخر، يراقب شغفهم الصغير وهم يأكلون كأنهم يتلعون الطمأنينة.

وحين انتهى، نظروا إليه ينتظر نصيبه

ابتسم وقال: "شبعنا".

لم يكن على الطاولة ما يدل على نصيبه، لكن على أصابعه بقيت رائحة
الخبز.

الرائحة التي تكفي آباءً كثيرين ليقولوا لأنفسهم كل ليلة: ما زلنا بخير.

١٩- صورة جماعية

وقفوا متقاربين كأنهم أسرة واحدة: وجوه تشرق بالود، وابتسامات عريضة تُقنع أي غريب بأنهم يعيشون بسلامٍ نادر.

رفع المصور الكاميرا، فاعتدل الجميع في وقفاتهم، وتوقفت كل المعارك الصغيرة في الخلفية لثانية واحدة.

كليك..

انتهت اللحظة.

وبمجرد أن ابتعدوا عن عدسة الكاميرا، عاد كل منهم إلى سكينه المخفية، تلك التي لا تُرى ولكن تُستخدم كثيراً، كلمة جارحة، نظرة حاسدة، أو خيانة مدروسة.

٢٠- اليتامى

في النهار، كان الفناء يتحول إلى عالمٍ صغير من الفوضى الجميلة،
ضحكات تتطاير في الهواء، خطوات تركض خلف فراشات لا وجود لها
إلا في مخيلتهم، وصخب يملأ المكان بالحياة.

لم يكن أحد يظن أن هؤلاء الأطفال يعرفون معنى الفقد، فالفرح
عندهم يأتي سريعاً، كأنه وسيلتهم الوحيدة للمقاومة.

لكن حين يهبط الليل، ويسكن المبنى، تتبدل الأصوات.

ينامون متقاربين، ويبدأ كل واحد منهم في مناجاة أم لا يسمعها إلا هو،
نداء خافت يشبه محاولة الإمساك بدفءٍ رحل مبكراً.

وفي أحلامهم، وحدها الأمهات يستطعن العودة.

٢١- الخادمة

حضرت المائدة بعنايةٍ تشبه دعاءً صامتاً، رصت الصحون كما لو أنها ترتب قلوباً لا طعاماً.

وحين ارتفع الضحك من غرفة الطعام، جلست في المطبخ تأكل بقاياهم، كأنها تلتقط ما تبقى من العالم، على أطراف أصابعها.

٢٢- الصديق القديم

التقيا صدفة بعد سنوات طويلة، تبادلّا ابتساماتٍ ثقيلةٍ وذكرياتٍ مرتبكة.

مد كل منهما هاتفه ليدون رقم الآخر، وكأنهما يمنحان الصداقة فرصة أخيرة للتنفس.

لكن ما إن ابتعدا خطوات قليلة، حتى مسح كل واحد منهما الرقم.

٢٣- الضحكة

كانت الأم تلاحق ضحكة ابنتها كأنها هدية عابرة، حتى جمدها في صورة التقطتها بسرعة.

بعد يومين فقط، حين غابت الطفلة عن حضنها، أدركت أن كل ما تبقى لها منها، ضحكة محبوسة داخل شاشة هاتف، لا تكبر ولا تنطفئ، بل تجرحها كلما نظرت إليها.

٢٤- الطفولة

خرج الأب يبحث عن لعبة بسيطة يشتريها لابنه، كان يتجول بين
المحال كمن يختار فرحاً صغيراً يليق بقلب طفل.

تخيل وجهه يضيء، وضحكته تنفجر لحظة يرى الهدية.

لكن حين عاد إلى البيت، وجد ابنه في الورشة، يدور بيديه الصغيرتين
أدوات أثقل من طفولته،

يجمع النقود بصمت، ليس ليلعب، بل ليشتري لأبيه الدواء.

٢٥- حزن شهيد

ازدحم الناس في جنازته حتى ضاقت الطرقات وخيل لأهله أن الرجل
أحبه الجميع.

لكن الوجوه العابرة كانت تسأل عن مكان الوليمة، والهمسات تدور
حول نوع الطعام.

في آخر الطريق، فهمت العائلة الحقيقة: لم يجتمعوا عليه، بل على
الغداء المجاني.

٢٦- التسلق

كان يتقدم في حياته ببطء، ثم اكتشف أن صديقه أقرب سلم يمكن أن يقف عليه.

ظل يتسلق ظهره خطوةً بعد أخرى، حتى وصل إلى القمة التي طالما حلم بها.

وعندما وقف هناك أخيراً، التفت إليه، ودفعه بهدوء، ليتأكد أن المنظر لن يشاركه فيه أحد.

٢٧- النهاية

كتب رواية كاملة عن الظلم والفساد، صب فيها سنوات من الخيبة والغضب والصدق. لكن حين وصلت إلى الأرفف، لم يرَ اسمه على الغلاف؛ فقد صادرتها السلطات في ليلة عابرة، ثم ظهرت من جديد مطبوعة باسم مسؤول كبير، يتحدث عنها بفخرٍ في مقابلاته، وكأن الألم كان ملكه.

٢٨- مكتبة القرية

شيدوا مبنى أنيقاً يفيض بالخشب اللامع والكتب المصقولة، وكانت
العناوين تتلأأ تحت ضوء المصابيح الجديدة كأنها تحتفل بولادتها.

في الأيام الأولى، لم يزرها أحد سوى الغبار الذي جلس على الرفوف بلا
موعد.

وبعد شهور، عادت الكتب إلى البيوت، لا لتُقرأ، بل لتُعدل أرجل
الطاولات المتعبة، وكأن المعرفة خلقت لتوازن الأثاث فقط.

٢٩- العاشقان

أحبا بعضهما بجنون يشبه بدايات المدن، تبادلوا الرسائل والوعود
والصور حتى امتلأت ذاكرة الهواتف.

وعندما قررا توثيق الحب في تطبيق يجمعهما، اكتشفا أن هاتفيهما من
نظامين لا يتوافقان في شيء.

ومع مرور الوقت، صار الحب نفسه يحتاج إلى تحديث لا يصدر، وإلى
مساحة لا تتوفر؛ فانفصلا، كما تنفصل الأجهزة التي لم تجد طريقة
للمزامنة.

٣٠- الأخت الكبرى

ضحت بأحلامها الصغيرة، وتركت مقاعد الدراسة التي أحببتها، لتقف خلف إخوتها واحداً واحداً حتى صاروا موظفين يملكون مكاتب وأختاماً ورواتب ثابتة.

وفي أول زيارة لها بعد استقرارهم، قدموا لها نصيحة واحدة:

“تزوجي قبل فوات الأوان”.

ابتسمت بأدب، لكنها شعرت أن الأوان الذي فات لم يكن الزواج.

٣١- السجين

كان يحلم بالخروج من الزنزانة.
وعندما أطلقوا سراحه، لم يجد بيتاً يعود إليه.

٣٢- الاشتراك

كان يدفع اشتراك المنصة كل شهر بثقة، يظن أن السعادة يمكن أن تأتيه جاهزة عبر الفيلم التالي أو الحلقة التالية.

وفي مساء هادئ، انقطع الإنترنت فجأة.

جلس أمام الشاشة السوداء طويلاً، ثم أطفأ التلفاز، واكتشف بدهشة أن داخله فارغ، ولا يحمل أي ترفيه مجاني يمكنه إنقاذه من نفسه.

٣٣- المؤثر الصوتي

بكي الطفل بصوتٍ مرتجف، يريد فقط أن يلفت قلب أمه وأبيه إليه،
كأنه يطلب حضناً لا شاشة.

لكن صوته الضئيل تاه وسط ضحكاتٍ إلكترونية ومؤثراتٍ جاهزة
تتدفق من الفيديوهاات القصيرة.

كان يبكي بصدقٍ يوجع، فيما يظنان أن الصوت جزءٌ من المقطع التالي،
ولم يلتفتا إلى المؤثر الوحيد الذي كان حقيقياً في الغرفة.

٣٤- الطلاق

وقع الزوجان ورقة الطلاق أخيراً بعد سنوات من الخلافات، ثم عم البيت صمتٌ غريب يشبه الراحة المؤقتة. تبادلا نظرة خفيفة فيها اعتذار لا يُقال، ثم مضيا كلٌّ في طريقه ظناً منهما أن الألم انتهى عند الباب.

وفي الزاوية، جلس طفلهما يرتب الأوراق بحثاً عن واحدة تُعيد له بيتاً واحداً، أو تُلغي طفولته التي انقسمت نصفين دون توقيع منه.

٣٥- السياسي النائم

نام في البرلمان عشرين عاماً كاملة، لم يحضر سوى لالتقاط الصور، ولم يفتح ملفاً أو يناقش قانوناً.

وحين استيقظ مصادفة ذات جلسة، نظر حوله بدهشة واكتشف أن الشعب كان نائماً أكثر منه، إذ أعاد انتخابه طوال تلك السنين.

ابتسم السياسي، وعدل وسادته، ثم عاد إلى النوم مطمئناً.

٣٦- زيارة السيدة

جاء الرئيس إلى المدينة كضيفٍ يُراد له أن يكون مُبجلاً، وقف أمام الناس يتحدث عن إنجازاته، وعن جهوده التي لا تنام من أجل أمن المواطن وراحته.

صفقنا بحرارة، وهتف البعض من شدة الحماسة:

“عاش الرئيس! عاش الرئيس!”

غير أن الحقيقة كانت تختبئ بين الجموع، فالرئيس لم يكن يقف بيننا وحده.

كانت تحيط به طبقات من الحراسة، وجنودٌ مدججون بالسلاح على الأسطح، وآلاف آخرون يطوقون أطراف المدينة.

يومها فقط، أدركنا كم هو آمن.

وكم نحن لسنا كذلك.

٣٧- الكرم الأعمى

سقط الجدار القديم فوق الفقير، فابتلع صرخته التراب، وبقي جسده
تحت الركام ينتظر يداً تمتد إليه.

تجمع الناس حوله، لكن الغني كان أسرعهم في اتخاذ القرار.

رفع يده وقال بثقة:

“سأتبرع لإعادة بناء الجدار فوراً!”

صفقوا له كثيراً

أما الفقير، فبقي مضغوطاً تحت الأنقاض، يتعلم من جديد كيف يكون
الظلم أثقل من الحجارة.

٣٨- جوع ما بعد الحلم

رأى في الحلم مائدة مترفة، أطباقاً تلمع، وروائح تشبع الروح قبل المعدة.

أكل بنهم، وشعر بالشبع يسري في جسده كأن الحياة عادت إليه.

لكن عندما استيقظ..

وجد أن معدته أكثر فراغاً من أي وقت مضى،

وعرف أن بعض الأحلام لا تشبع..

بل تزيد الجوع مرتين

مرة حين نعيشها، ومرة حين نستيقظ منها.

٣٩- المنطق

في درس المنطق، سأل التلميذ بخجل:

“يا أستاذ، ما فائدة هذه القواعد المعقدة؟”

ضحك المعلم وقال وهو يغلق كتابه:

“ستعرف فائدتها حين تكبر، وتسمع السياسيين يتحدثون عن العدالة”.

٤. ذاكرة للبيع

في سوق المستقبل، كان الناس يشترون الذكريات كما يشترون الثياب.

تردّد رجل وحيد أمام رف كتب عليه: ذاكرة شاعر مستعملة قليلاً.

ابتسم البائع: "رخيصة، لكنها حزينة".

اشتراها الرجل.

وفي المساء، كتب أول قصيدة في حياته ثم تركها على الطاولة قبل أن يشنق نفسه.

٤١- العقل

وقف الفيلسوف في ساحة المدينة يخطب قائلاً:

“العقل هو أئمن ما يملكه الإنسان!”

صَفَّقَ الناس بإعجاب، قبل أن يصعد السياسي إلى المنصة ويهمس له:

“أجل يا صديقي، ولهذا أحرص أن أبقى عقولهم مغلقة، حتى لا يخسروني.”

٤٢- سماء المتسولين

جلس الفقير على الرصيف يتأمل القمر بعيون دامعة.

مرّ الغني بسيارته الفاخرة، رآه مبتسماً نحو السماء فقال ساخراً:

“حتى القمر صار للفقراء مأوى!”

لم يرد الفقير، فقط تمتم:

“على الأقل القمر لا يطردنا حين نرفع رؤوسنا إليه.”

٤٣- حوار مع الموت

حين وُلد الطفل باكياً، وقف الموت في زاوية الغرفة يبتسم.

اقترب منه وقال:

“لا تخف، أنا رفيقك منذ الآن”.

فتح الطفل عينيه للحظة، كأنه يسمعه، وهمس بصوت لا يسمعه أحد:

“إذن.. لا تسبقني، دعنا نكبر معاً”.

٤٤- وهم الدعم

توقفت السيارة الفارهة أمام صف الخيام الممزقة.

نزلت المعالجة النفسية بابتسامتها المضيئة، تحمل أوراقاً مليئة بعبارات "الطاقة الإيجابية".

ترجمت مساعدتها كلماتها بدقة، بينما كان الأطفال يحدقون في بقايا الخبز في يدها.

قالت بابتسامة مثالية: "الحياة جميلة، صدقوني!"

فردّ شيخٌ نحيل من الداخل: "جميلة، لكن في عنوانٍ آخر".

٤٥- فصيلة نادرة

وقفت أمام الطبيب وهي تمسك بورقة التحليل بقلق.

قال الطبيب بهدوء: "فصيلة دمك +A".

نظرت إليه بدهشة: "مستحيل! هذا نفس ما يظهر في كل مرة!"

سكت الطبيب ثم ابتسم: "وهل هناك ما يزعجك في ذلك؟"

قالت بجدّ: "طبعاً! فهذه المرة الرابعة التي أجري فيها الفحص والنتيجة هي نفسها في كل مرة!"

٤٦- دموع القلب

لم يكن يملك أجرة التاكسي.
وقف على الرصيف ينتظر صدفةً أقل قسوة من يومه.
ابتلت ثيابه، لا بالمطر، بل بما فاض من قلبه.
مرّت السيارات واحدةً تلو الأخرى،
وكل سائق كان يرى الببل،
ولا يرى الإنسان.

٤٧- حفلة الوداع المزيف

عندما أفاق الميت للحظة، نظر إلى الوجوه الباكية حول قبره وقال:
"شكراً لأنكم جئتم، هل يمكن لأحدكم أن يقرضني ثمن دواء نسيت
شراءه؟"

تجمّدت الدموع في العيون، وارتبك الجميع.

٤٨- المعاناة تنتظر

كانت مستلقية على الأرض الباردة، فمها جاف كالصحراء.
أعطوها كوب ماء، فشربت ببطء كأنها تبتلع آخر ما تبقى من الحياة.
رفعت رأسها وسألت برجاءٍ خافت:
"هل يمكنني الآن أن أموت؟"
ضحك أحدهم وقال وهو يشدّ القيود أكثر:
"لا تقلقي، لم نبدأ بعد".

٤٩- الصخرة

كانت تركض بين الصخور، تحتضن طفلها بشدة كأنها تخاف أن يختطفه الهواء.

تعثرت وسقطت على صخرةٍ قاسية، فسمعت في داخلها صوتاً يسأل:

“لماذا لا تتركينه؟ ستموتان معاً”.

أجابته وهي تضم صغيرها أكثر:

“لأنني إن تركته، سأعيش”.

٥٠- رغيف مكسور

دخلوا بيّتهم، قتلوا الأب، وخطفوا الأم.

بقي الصغير ثلاثة أيام مع الرغيف اليابس.

وحين دخل الجنود، وجدوه ممسكاً بالرغيف، ووجهه مبتسم.

لكنه كان قد مات من الجوع.

٥١- اسم الطفل

اقترب الصحفي من الطفل الجالس قرب الخيمة، يحمل قطعة خبزٍ متسخة.

قال مبتسماً: "ما اسمك يا صغيري؟"

رفع الطفل رأسه بعينين خاليتين من البريق وأجاب:

"كنت أعرف، قبل أن تسقط البيوت".

سكت الصحفي، والعدسة تهتز بين يديه.

٥٢- الخبز

كان يشتري رغيفاً واحداً كل صباح.
يضعه في كيس صغير ويمضي إلى عمله.
كان الخباز يراه كل يوم.
ولم يلفت نظره الرغيف أبداً، بل الجوع الذي كان أكبر من الكيس.

٥٣- الفلتر

أحب وجهه داخل الفلتر كثيراً.

صار يلتقط عشرات الصور كل يوم.

وحين يمر أمام المرأة، يشيح بنظره سريعاً، كأنه يرى شخصاً آخر.

٥٤- الزهرة

مدّ الرجل الفقير يده المرتجفة بوردةٍ وحيدة، كأنها كل ما تبقي له من العالم.

ابتسمت المرأة، أخذت الزهرة برفق، شمتهـا، ثم وضعتها قرب قلبها.
و حين رفعت رأسها، لم تجد سبباً كافياً لتأخذ اليد التي قدمتها.

٥٥- الكوب

جلس في زاوية المقهى القديمة، أمام كوبٍ خالٍ من الشاي.
كان البخار قد رحل منذ زمن، لكن المظاهر لا تزال قائمة.
كلما دخل زبون جديد، رفع الكوب إلى شفثيه متصنعاً الرشفة.
لم يكن يخشى الجوع، بل الشفقة.

٥٦- ضحكة اليتيم

لأول مرة منذ شهور، دوى ضحك الطفل في أرجاء المخيم.
تجمع الجيران حوله، يبتسمون، لكن الدموع كانت تسبق الابتسامات.
صمتت الجدة وقالت وهي تمسح دموعها:
"حتى ضحكته، ورثها عن أبيه".

٥٧- دقيقة من الشجاعة

حين اقترب الأعداء من القرية، حاولوا إقناع العجوز بالهرب معهم.

قالت بثبات: "سأبقى هنا، سأؤخرهم دقيقة فقط".

صعدت إلى الجبل بعصاها، وغابت خلف الدخان.

مرت الدقيقة، ثم خمس، ثم عشر..

وحين وصل الآخرون، لم يجدوا إلا صدى صوتها يتردد في الوادي.

تلك الدقيقة أنقذت القرية.

٥٨- الليل

في ليلٍ صامت على الجبهة، جلس جندي يحدّق في القمر فوق
الخدق.

على الجانب الآخر، كان عدوه يفعل الشيء نفسه.

لم يريا بعضهما، لكن القمر كان مرآةً واحدة لقلبيهما المتعبين.

كلاهما أغمض عينيّه وتمنى أمنية واحدة:

أن يستيقظ غداً بلا سلاحٍ في يده.

٥٩- البطولة

قفز إلى النهر وأنقذ طفلاً من الغرق.

عاد إلى البيت مبتلاً ومتعباً.

تلقي كلمات شكر قليلة.

لكنه ظل حزيناً طوال المساء، لأن أحداً لم يصور اللحظة.

٦٠- الخاتم

كانت تمشي نحو عملها حين لمعت حلقة فضية في الطريق.
التقطتها بحذر، وعندما رأت الماس في وسطها، ارتجف قلبها.
ذهبت إلى مركز الشرطة وسلمتها بابتسامة خجولة.
في المساء، عادت إلى بيت سيدتها، فاتهمتها بسرقة ملعقة.

٦١- واجب

اتصلت بصديقها القديم لتطمئن عليه.

تبادلا عباراتٍ محفوظة، بلا لهفة.

عند انتهاء المكالمة، انتبهت أنها لم تقل شيئاً عن نفسها ولا هو سأل.

أغلقت الهاتف، وفهمت:

كان الاتصال أداءً واجب، لا عودة شوق.

٦٢- وشم اللمة

في الزحام، اصطدمت به امرأة عابرة، لم تقل سوى:
“عذراً”.

لكن أصابعها تركت على كتفه دفناً لم يعرفه من قبل.
مرت السنوات، وكلما لمس الكتف ذاته شعر بنفس الرجفة.
لم يكن حباً، بل وشمًا من لمسةٍ لا تُنسى.

٦٣- النقود

ناولته زوجته آخر ما تبقى في محفظتها، وقالت برجاء:

“اشترِ طعاماً هذه المرة، لا كتباً!”

هز رأسه موافقاً، لكنه حين مر أمام بائع الكتب المستعملة، خانته أصابعه.

عاد إلى البيت يحمل كتاباً عن “فلسفة الجوع”.

ناما جائعين، لكنه ظل يقرأ حتى الفجر.

في الصباح، قال مبتسماً: “على الأقل، شبع عقلي الليلة”.

٦٤- الطفل

كان الأب يصرخ في وجه ابنه كلما بكى:
"كن رجلاً".

كبرت العبارة أسرع من جسد الطفل،
تقدمته بخطوة، وضاعت عليه الحياة خلفها.
وفي صباح صامت، وُجد الحبل مشدوداً أكثر من اللازم.
جلس الأب طويلاً يحدق في الجدار، ثم قال بصوتٍ مكسور:
"لم أقصد، أن يكبر بهذه السرعة".

٦٥- الناجح

حين صعد، صفق له الجميع، قالوا إن المجتمع ربحه.

أما أصدقاؤه القدامى، فبدأوا يقيسون أعمارهم بإنجازه.

واحدٌ دخل الاكتئاب،

والباقون تعلموا كره المرأة.

٦٦ الضابط

في خضم المعركة، كان الضابط يصرخ عبر مكبر الصوت:

“تقدموا أيها الأبطال! إلى الأمام!”

الجنود ركضوا وسط الدخان، يسقطون واحداً تلو الآخر.

وحين عم الصمت، خرجوا يبحثون عنه.

وجدوه في الخندق، سيفه نظيف كما تركه في الصباح.

٦٧- الترنند

قضى سنوات يبحث عن طريقة ليصبح مشهوراً.

جرّب كل شيء تقريباً.

ولم يلتفت إليه أحد.

ثم أخطأ في نطق كلمة أمام الكاميرا، فصار حديث الجميع.

٦٨- نهاية الحرب

عانقت الأم ابنتها وهي تتابع الأخبار على شاشة التلفاز.

قالت بصوت مرتجف:

“انتهت الحرب يا حبيبتي، سنعيش بسلام الآن”.

ابتسمت الصغيرة، التقطت دميّتها المحروقة، ثم سألتها بهدوء مؤلم:

“ومتى، نعود أطفالاً من جديد؟”

لم تجد الأم جواباً، فقط أجهشت بالبكاء وهي تهمس:

“ربما، بعد جيلٍ آخر”.

٦٩- الشهيد

أحاطوه بالبنادق، وقال قائدهم بلهجة قاسية:

“احفر قبرك بنفسك!”

رفع رأسه نحو السماء، ابتسم كمن رأى ما لا يرى، وقال بثبات:

“قبري محفورٌ سلفاً.. في ذاكرة العراق”.

ثم سقط، لكن صوته ظل يتردد بين الجبال طويلاً

كأنه وعدٌ لا يدفن.

٧٠- ربع دينار

كنتُ أمشي في المخيم ذات يوم، فوق بصري على ربع دينار ملقى على الأرض.

فعتها وتأملتها طويلاً.

على وجه هذه الورقة النقدية، رأيت بحراً

وعلى ظهرها، بدت لي مدينة مليئة بالسعادة والمرح.

فهمتُ حينها أن هذه العملة تعود لطفل شنكالي يتيم،

ذلك البحر لم يكن ماءً، بل دموعاً أذرفها الطفل ليحصل على هذا الربع دينار.

أما مدينة السعادة، فكانت اللحظة التي عاشها بعد أن امتلكه،

الآن، العملة في يدي. أحفظ بها وأتساءل دائماً:

يا ترى، هل بقي في عيني ذلك الطفل بحرٌ آخر من الدموع، كي يحصل على ربع دينار جديد؟

٧١- العشاق لا يشعرون بالبرد

في صباح شتائي قارس، دخل الدكتور إلى القاعة بخطاه المعتادة الثقيلة. لم يكن قد بدأ الشرح بعد حين توقفت عيناه عندي، فأشار إليّ بإصبعه قائلاً:

“يا هذا..”

لم يكن يعرف اسمي، ولم أفاًجأ بذلك. فأسألتنا كما جرت العادة لا يعرفون أسماء الطلاب في الجامعات.

رفعت رأسي وقلت بأدب:

“نعم، دكتور؟

رمقني بنظرة استغراب، ثم قال:

“لماذا ملابسك خفيفة في هذا البرد؟ الجو يكاد يجمد الدم!”

ابتسمت، وخشيت للحظة أن يسخر الجميع، لكنني قلت بثقة ممزوجة بشيء من المكر:

“العشاق يا دكتور، لا يشعرون بالبرد”.

انفجر الدكتور ضاحكاً، وتبعه الطلاب، بل خُيل إليّ أن الشبابيك والباب قد ضحكوا أيضاً. ارتدت ضحكاتهم في أرجاء القاعة كأنها تدفئني.

لكن ما لم يعرفه أحد، هو أنني لم أكن عاشقاً كما توهموا، كنت فقط شاباً فقيراً. قد جمعت ما أملك من نقود، ولم يكتمل المبلغ بعد، كنت أحلم بشراء معطف.

ضحك الجميع، ولم يدر أحد أنني كنت أضحك لأخفي الارتجاف.

٧٢- جفاف عاطفي

جلس مرزوق وحبيبته في المطعم.
كانت قد وضعت على وجهها كل أنواع المستحضرات التجميلية،
علها تسمع منه كلمة غزل واحدة.
بعد أن انتهيا من الطعام،
نظرت إليه بحذر وسؤال:
”ما أجمل شيء رأيته فيني يا حبيبي؟“
نظر إليها مرزوق ببرود، ثم ابتسم ابتسامة خفيفة وقال:
”أجمل شيء رأيته فيك يا حبيبي، أنكِ دفعتي الحساب!

٧٣- المذيع القديم

كل صباح يشغله العجوز، لا يسمع الأخبار،

بل ليؤكد أن أحداً ما، ما زال يتحدث إليه.

وفي اليوم الذي صمت فيه المذيع،

ظن الجيران أن العجوز أخيراً نام بهدوء.

٧٤- بين الحب والبطارية

نشر لؤي صورة تجمععه بزوجته، وكتب تحتها:

“هذه المخلوقة هي كل شيء في هذا الكون. لو غابت عني لحظات،
ضعوني في التابوت. أحترمها كما لم يُحترم بشر، ولو وضعتُ الشمس
والقمر في علبة وقدمتها لها، ستظل الهدية في عينيّ بسيطة”.

أدهشت كلماته الجميع.

كل امرأةٍ تمنّت لو سمعت من زوجها نصف هذا الكلام.

حتى أن بعض الزوجات دخلن في شجارات مع أزواجهن، لأنهن لا
يحظين بحب ولا احترام كما تفعل زوجة لؤي.

لكن في المساء،

ارتفعت الأصوات من منزل السيد لؤي.

كان يشتم زوجته بألفاظٍ، لو سمعتها الأصنام، لتصدعت!

وكل ذلك، فقط لأنها نسيت أن تضع له الهاتف على الشحن
ولن يستطيع لعب “الببجي” تلك الليلة!

٧٥- ظهور متقابلة وقلوب متباعدة

مرّ على زواجهما أكثر من عقدين ونصف، أنجبا أبناءً كبروا وغادروا
العش، لم يسبق لهما أن تشاجرا منذ أن جمعهما سقفٌ واحد، سافرا
معاً حول العالم، وتقاسما أجمل اللحظات بصحبة بعضهما البعض.

كان كل شيء يبدو مثالياً حتى في ليلتهما الهادئة، حين يدير كلُّ منهما
ظهره للآخر قبل النوم، ويغرقان في أحلامٍ لا تشبه الواقع،

فكل منهما في سره لا يزال يحلم بشخصٍ آخر.

٧٦- المقابلة

طلبوا منه الصدق في المقابلة. جلس أمامهم ويدها ترتجفان، تحدث
عن فقره بلا تزيين، عن أم تتنفس بالديون والدواء، عن ليلٍ لا ينام فيه
من القلق.

ابتسموا بأسف مهذب.

شكروا صراحته.

واختاروا من يجيد الكذب أكثر.

٧٧- حقيبة اليد

كانت العجوز تبحث في حقيبتها عن نقود.

وجدت صور أبنائها المبتسمين.

أغلقتها، وابتسمت مثلهم.

أحياناً، الذاكرة تُشبع أكثر من الخبز.

٧٨- الكوخ

كان الكوخ صغيراً وبارداً

لكن حين ضمت الأم طفلها، شعر بدفءٍ لم يعرفه القصور.

في الصباح، قال لأصدقائه في المدرسة: "بيتنا لا يتسع للبرد".

٧٩- جراح صامته

امتلاأت الحديقة بالزوار

ضحكاتٌ تندلق من أفواهٍ لا تعرف ماذا يعني أن تُمسح الأرض قبل أن
تطأها أقدامهم.

المقاعد ازدحمت بالأجساد، وكأنها تُكافئ كل من مرّ إلا هو.

وقف رجل النظافة عند الحافة، يحمل مكنسته كقيدٍ معلق في الهواء.

نظر إلى المقعد الذي لمعته يداه حتى صار يعكس السماء، ثم ابتلع
رغبته في الجلوس.

كان يعرف أن هذا المكان الذي صنع جماله، لا يملك قلباً يسمح
لصانعه بأن يلمسه.

فظل واقفاً، كأن التعب جريمة، وكأن جلوسه على ما بناه خطيئة لا
تُغتفر.

٨٠- صمت البيت

بعد شجارٍ طويل، جلس الزوجان أمام التلفاز.

تحدثت الشاشة كثيراً، لكنها كانت أقل ضجيجاً من صمتهما.

٨١- الغداء العائلي

اجتمعوا حول الطاولة بعد غياب طويل.

كانت الوجوه تبتسم، والملاعق تلمع.

وحين رفع الأب رأسه، وجد أن الجميع يأكل من هواتفه.

تنحنح وقال: "اللحمة صارت رقمية".

٨٢- البحر

وقف السائح يلتقط صور الغروب.

بجانبه، صياد عجوز يفك شبكته الفارغة.

قال السائح: "يا له من مشهد جميل!"

أجابه العجوز: "نعم، لمن لا ينتظر منه العشاء".

۸۳- المقهى

ازدحم بالرجال،

لكن كل واحدٍ كان يشرب وحدته.

وحين سأل النادل إن كانوا يريدون شيئاً آخر،

لم يجبه سوى الصمت.

٨٤- السقف

في البيت الفقير، تساقط المطر من الثقوب.

قال الطفل: "انظر يا أبي، السماء تزورنا!"

ضحك الأب قليلاً، ثم بكى طويلاً.

٨٥- دفتر العلامات

صرخ الأب: "درجاتك ضعيفة!"

في الليل كتب الطفل في دفتره:

"سأجتهد أكثر، لأحصل على حبٍ أعلى من العلامة".

٨٦- الساعة

أهداه ابنه ساعة فاخرة.

مزودة بكل ما يذكر الإنسان بقيمة الوقت.

لكن الأب ظل ينتظر زيارةً، لا يضبطها أي توقيت.

٨٧- المول

كان المول يعج بأضوائه الباهرة، يلمع كأنه عيد دائم.

دخل الفقير متردداً، يتنقل بين المحلات كما لو أنه يلامس حياة لا تخصه.

توقف أمام الأحذية، ثم أمام العطور، ثم أمام لعبة كان يتمنى شراءها لطفله، لكنه اكتفى بالنظر.

وعندما خرج، لم يحمل كيساً واحداً،

بل حمل خيبة اتسعت أكثر من المول نفسه.

٨٨- الكرسي المتحرك

كان الطفل على كرسيه المتحرك يجوب ساحة المدرسة بابتسامة أكبر
من خطوات الآخرين.

تساءلوا بدهشة:

“ما سر ضحكتك التي لا تنطفئ؟”

رفع رأسه بثقة طفل يعرف طريقه، وقال:

“أنتم تركضون وراء أحلامكم، أما أنا، فقد وصلتُ إليها وأنا جالس.”

٨٩- الهاتف الذاكرة

يعرف كل شيء: الأرقام، المواعيد، التذكيرات.

لكنه لم يكتشف يوماً أن صاحبه يبكي بجواره بصمتٍ،

صمتٌ لا يُصدر إشعاراً.

٩٠- بين الرحمة والغش

في منتصف الامتحان، رفع أحد الطلاب يده وقال للأستاذ:

"أستاذ، نريد مساعدة"

هز الأستاذ رأسه بتفهم، ثم خرج وعاد يحمل إبريق ماء. ملأ الأكواب بنفسه، وشغل المراوح، وفتح النوافذ قائلاً بحنان:

لا أريد أحداً أن يتعب.

ساد الصمت لثوانٍ.

ثم همس طالب لزميله بغضب: يبدو أنه من الجيل القديم لا يفهم معنى "المساعدة".

٩١- وهم الاشتياق

كان يضع هاتفه على وضع الطيران كل ليلة.

ليس لينام بهدوء.

بل ليمنح نفسه وهماً صغيراً.

وحين يعيد تشغيله صباحاً، يبحث عن رسالة لم يرسلها أحد.

٩٢- علاقة غير صحية

كلما شعر بالوحدة، تحدث مع روبوت صُمم ليحبه بلا شروط. استمرت العلاقة عامين كاملين. ثم غادره الروبوت، لأنه يستحق علاقة صحية أكثر.

٩٣- شابان.. وعصران

كان شاب في الشرق يتعلم كيف ينجو من الحرب. وكان شاب في الغرب يتعلم كيف يغيّر العالم. كلاهما في العشرين من عمره. لكن أحدهما وُلد متأخراً قرناً كاملاً.

٩٤- النسيان

دفع ثروة ليمحو ذكرى المرأة التي أحبها. خرج من العملية خفيفاً
وسعيداً. وفي الطريق لمح امرأة لا يعرفها. تسارعت نبضات قلبه فجأة،
وكأن الذكرى نجت وحدها.

المحتويات

٥	١- الأثر يكفي
٦	٢- صورة على الحائط
٧	٣- النافذة
٨	٤- الحلم
٩	٥- الوزارة
١٠	٦- الخزانة
١١	٧- شهادة
١٢	٨- المستودع
١٣	٩- الحذاء العسكري
١٤	١٠- الطريق الموحد
١٥	١١- العزاء
١٦	١٢- المطعم
١٧	١٣- الحكومة
١٨	١٤- الطابور
١٩	١٥- إحصاء
٢٠	١٦- غرفة التحقيق
٢١	١٧- مكتب النفقات
٢٢	١٨- قطع الخبز
٢٣	١٩- صورة جماعية
٢٤	٢٠- اليتامى
٢٥	٢١- الخادمة
٢٦	٢٢- الصديق القديم
٢٧	٢٣- الضحكة
٢٨	٢٤- الطفولة
٢٩	٢٥- حزن شهى
٣٠	٢٦- التسلق
٣١	٢٧- النهاية
٣٢	٢٨- مكتبة القرية
٣٣	٢٩- العاشقان
٣٤	٣٠- الأخت الكبرى

٣٥	٣١- السجين
٣٦	٣٢- الاشتراك
٣٧	٣٣- المؤثر الصوتي
٣٨	٣٤- الطلاق
٣٩	٣٥- السياسي النائم
٤٠	٣٦- زيارة السيدة
٤١	٣٧- الكرم الأعمى
٤٢	٣٨- جوع ما بعد الحلم
٤٣	٣٩- المنطق
٤٤	٤٠- ذاكرة للبيع
٤٥	٤١- العقل
٤٦	٤٢- سماء المتسولين
٤٧	٤٣- حوار مع الموت
٤٨	٤٤- وهم الدعم
٤٩	٤٥- فصيلة نادرة
٥٠	٤٦- دموع القلب
٥١	٤٧- حفلة الوداع المزيف
٥٢	٤٨- المعاناة تنتظر
٥٣	٤٩- الصخرة
٥٤	٥٠- رغيث مكسور
٥٥	٥١- اسم الطفل
٥٦	٥٢- الخبز
٥٧	٥٣- الفلتر
٥٨	٥٤- الزهرة
٥٩	٥٥- الكوب
٦٠	٥٦- ضحكة اليتيم
٦١	٥٧- دقيقة من الشجاعة
٦٢	٥٨- الليل
٦٣	٥٩- البطولة
٦٤	٦٠- الخاتم
٦٥	٦١- واجب
٦٦	٦٢- وشم اللمسة
٦٧	٦٣- النقود
٦٨	٦٤- الطفل

٦٩	٦٥- الناجح
٧٠	٦٦ الضابط
٧١	٦٧- الترنند
٧٢	٦٨- نهاية الحرب
٧٣	٦٩- الشهيد
٧٤	٧٠- ربع دينار
٧٥	٧١- العشاق لا يشعرون بالبرد
٧٦	٧٢- جفاف عاطفي
٧٧	٧٣- المذيع القديم
٧٨	٧٤- بين الحب والبطارية
٧٩	٧٥- ظهور متقابلة وقلوب متباعدة
٨٠	٧٦- المقابلة
٨١	٧٧- حقيبة اليد
٨٢	٧٨- الكوخ
٨٣	٧٩- جراح صامتة
٨٤	٨٠- صمت البيت
٨٥	٨١- الغداء العائلي
٨٦	٨٢- البحر
٨٧	٨٣- المقهى
٨٨	٨٤- السقف
٨٩	٨٥- دفتر العلامات
٩٠	٨٦- الساعة
٩١	٨٧- المول
٩٢	٨٨- الكرسي المتحرك
٩٣	٨٩- الهاتف الذاكرة
٩٤	٩٠- بين الرحمة والغش
٩٥	٩١- وهم الاشتياق
٩٦	٩٢- علاقة غير صحية
٩٧	٩٣- شابان.. وعصران
٩٨	٩٤- النسيان